يواجهه رابين ، رأى بعض المعلقين ان محاولات ادخال حزب المفدال الى الائتلاف الحكومي ، بادرة من رابين لتقوية جناح الصقور داخل حكومته ، الا ان ما لاحظه يشعياهو بن نورات (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٤/٩/٦) هو ان دخول الوزراء المتدينين « الصقور » لا يخيف حمائم حكومة رابين، بدليل ان وزير العدل حاييم تسادوك ، وهو من ابرز واكبر « الحمائم » وضوحا وصراحة كان اول من دعا وساعد رابين في جهوده لتوسيع حكومته بادخال وزراء من المفدال اليها .

عماد شقور

[٤]

الجيش الاسرائيلي يعيد تنظيم نفسه ويدخل مرحلة جديدة

تعمل اسرائيل حاليا على اعادة تنظيم جيشها واعداده لمهام جديدة ، في ضوء التجربة التي مر بها خلال حرب تشرين ، مستغلة فترة الهدوء التي سادت الجبهات منذ بداية حزيران ، بعد توقيع اتفاق فصل القوات على الجبهة السورية . وكان اول عمل قامت به القيادة العسكرية الاسرائيلية اعادة تنظيم الوحدات التي تعرضت لاصابات كبيرة خلال الحرب ، وذلك على مرحلتين « ففي المرحلة الاولى لم يجر تشديد على انسجام الوحدات ، ولا حتى على مستوى التدريب ، وكانت هناك حاجة لتنازلات عديدة من الناحية المهنية . ثم بدأت المرحلة الثانية لتحسين المستوى المهني واعطاء الاطر الجديدة مضمونا ، ويبذل في هذه المرحلة الكثير لتحسين مستوى القادة واضافة مواضيع كثيرة الى الدورات » (هآرتس ، ١٩٧٤/٨/١) .

التجنيد حتى اخر رجل

ان اول ما يلفت النظر في الاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى اعادة تنظيم الجيش هو التركيز على استغلال الطاقة البشرية في اسرائيل على أحسن وجه . وقد أعلن في هذا الصدد عن خطة لاعادة دراسة اوضاع تلك القلة من الاسرائيليين ، الذين كانوا قد اعفوا من الخدمة في الجيش لاسباب صحية أساسا . وكان العقيد يتسحاق روزن ، رئيس مركز التجنيد في الجيش ، قد أصدر في اوائل أيلول ، أمرا (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٤/٩/١٠) يدعو فيه «كل مواطني اسرائيل او السكان الدائمين فيها من الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٥٤ سنة ، من غير التابعين للقوات النظامية او قوات الاحتياط لجيش الدفاع الإسرائيلي» الى التوجه لاجراء الفحوصات الطبية ، تمهيدا لالحاقهم بوحدات معينة في الجيش . كذلك اعلن عن الحاق عدد كبير من المتخلفين لاسباب طبية معينة الى الجيش دون اجراء الفحوص ، وذلك من اجل تعزيز الوحدات . وهناك من بين الالاف الذين يعملون في الدفاع المدني جنود صالحون للخدمة ، يستعد الضابط الصحي الرئيسي لاجراء فحوص شاملة لهم تمهيدا لالحاق من كان منهم يتمتع بصحة جيدة بالخدمة في المعسكرات الداخلية، بينما سيعنى الفنيون من بينهم باصلاح وسائط النقل . كذلك تم في لقاء جرى بين رئيس الاركان ورئيس شعبة القوى البشرية ورئيس مؤسسات التعليم العالي ورئيس اتحاد الطلبة ، الاتفاق على تفاصيل تجنيد طلبة الجامعات لسنة واحدة للخدمة في الجيش الدائم (راا ، ١٩٧٤/٩/٣٠) . وتقرر أيضا تأخير تسريح الفنيين من الجيش وتجنيد عدد اخر منهم من بين صفوف الناحال ، بينما طلب من عدد من المصانع والورش الكبيرة المساعدة في اصلاح الاليات ، بعد ان تم تجنيد طلاب المدارس المهنية للعمل في ذلك . وحدد موعد لانتهاء العمل (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٤/٨/١٣) . كما ويضع الجيش خطة لتجنيد الاف الاسرائيليين الموجودين خارج البلاد ، الذين يقدر عددهم حاليا بـ ١٥٠ الف اسرائيلي . وبناء على تقديرات شعبة القوة البشرية يمكن تجنيد بضع عشرات الالاف منهم (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٤/٩/٢٠) . وهناك مشروع قيد الدرس وهو زيادة مدة خدمة الفتيات في الجيش . وكان رئيس الاركان الاسرائيلي ،